

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فقد قدر سبحانه ما يريد أن يخلقه من هذا العالم حين كان عرشه على الماء إلى يوم القيامة كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أول ما خلق الله القلم فقال أكتب فقال ما أكتب فقال أكتب ما يكون إلى يوم القيامة) .

و أحاديث تقديره سبحانه و كتابته لما يريد أن يخلقه كثيرة جدا .

روى ابن [أبي] حاتم عن الضحاك أنه سئل عن قوله (إنا كل شيء خلقناه بقدر) فقال قال ابن عباس إن الله قدر المقادير بقدرته و دبر الأمور بحكمته و علم ما العباد صائرون إليه و ما هو خالق و كائن من خلقه فخلق الله لذلك الجنة و نارا فجعل الجنة لأوليائه و عرفهم و أحبهم و تولاهم و وفقهم و عصمهم و ترك أهل النار إستحوذ عليهم إبليس و أضلهم و أزلهم .

فخلق لكل شيء ما يشاكله في خلقه ما يصلحه من رزقه في بر أو في بحر فجعل للبعير خلقا لا يصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب و كذلك كل دابة خلق الله لها منها ما يشاكلها في خلقها فخلقها مؤتلف لما خلقه له غير مختلف .

قال ابن أبي حاتم ثنا أبي ثنا يحيى بن زكريا بن مهران القزاز